Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« من الطارق ؟ »

« هل كنيسة جادرينو منا قريبة ؟ »

« كلا والله بل بعيدة جدا : هى منا على عشرة أميال »

فعض الفتى على أصابعه ندما . وأطرق واجما كالمحكوم عليه بالإعدام .

وبعد برهة رفع رأسه قائلا :

« هلا أعطيتنى أيها الشيخ دليلا حاذقا يهدينى إلى كنيسة جادرينو ؟

قال الشيخ « سأرسل إليك غلامى »

وما لبث أن خرج إليه صبى فى يده عصا فتقدم أمام فلاديمير يهديه الطريق بين كثبان ثلج مركومة حتى مطلع الفجر إذ بلغا كنيسة جادرينو ، فألفياها مغلقة فدفع للبواب بضعة دراهم ودخل ساحة الكنيسة بزلاقته فلم يجد ثمت الزلاقة الأخرى التى كان قد بعث بها لتحمل إليه حبيبته . ماذا جرى . وما الخبر ياترى ؟

وهنا نترك فلاديمير فى حيرته ودهشته ونعود إلى أسرة الفتاة مارى فى قريتهم . لنرى ما جرى هنالك ؟

انتبه والد الفتاة وأمها من النوم وذهبا إلى مائدة الإفطار وصفت أكواب الشاى وأرسل الوالد إحدى الخادمات إلى غرفة ابنته لتستفسر عن صحتها وكيف أمضت الليلة ، فعادت الخادمة وقالت للشيخ إن ابنته أحسن حالا وأنها قادمة على الأثر.

ودخلت مارى فسلمت على أبويها .

وقال الشيخ « كيف حالك يا بنيتى ؟ »

« أحسن يا أبتاه »

« أى أن ما كان بك من الصداع هو من تأثير دخان الفحم »

« لعله كذلك يا أبى » .

فى مساء ذلك اليوم أصيبت مارى بنوبة شديدة من المرض فجئ بطبيب من المدينة ففحصهما فإذا هى تهذى من الحمى ، ولبثت الفتاة أسبوعين بين الحياة والموت .

ولم يكن أحد بالدار يعلم شيئا من أمر فرارها وعودتها فى تلك الليلة المشئومة .